

الدور التفاعلي لتغيير المدير التنفيذي على العلاقة بين تنظيف القوائم المالية وعدم تماثل المعلومات ...
د/ دلال محمد إبراهيم محمد

الدور التفاعلي لتغيير المدير التنفيذي على العلاقة بين تنظيف القوائم المالية وعدم تماثل المعلومات (دراسة اختبارية على الشركات المسجلة في البورصة المصرية)

The interactive role of CEO change on the relationship between financial statement cleaning and information asymmetry (An experimental study on companies registered on the Egyptian Stock Exchange)

د/ دلال محمد إبراهيم محمد
أستاذ المحاسبة المساعد
كلية التجارة – جامعة الأزهر (بنات)

المستخلص:

استهدفت الدراسة اختبار تأثير تنظيف القوائم المالية على عدم تماثل المعلومات، بالإضافة لاختبار الدور التفاعلي لتغيير المدير التنفيذي على العلاقة بين تنظيف القوائم المالية وعدم تماثل المعلومات في الشركات المسجلة في مؤشر EGX 100 بالبورصة المصرية، وتم اختيار عينة من ٨٩ شركة في الفترة من ٢٠١٨ - ٢٠٢٢، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود تأثير معنوي طردي لتنظيف القوائم المالية على عدم تماثل المعلومات، كما كشفت النتائج عن وجود تأثير معنوي طردي لتغيير المدير التنفيذي على عدم تماثل المعلومات، هذا بالإضافة إلى أن نتائج الدراسة أفصحت عن وجود دور التفاعلي لتغيير المدير التنفيذي على علاقة تنظيف القوائم المالية وعدم تماثل المعلومات.

الكلمات المفتاحية: تنظيف القوائم المالية، عدم تماثل المعلومات، تغيير المدير التنفيذي، إدارة الدخل.

Abstract:

The study aimed to test the impact of big bath on information asymmetry, and the interactive role of changing the CEO on the relationship between big bath and information asymmetry in companies registered in the EGX 100 index on the

Egyptian Stock Exchange. A sample of 89 firms was selected from 2018 to 2022. The results of the study showed a positive significant impact of big bath on information asymmetry. The outcomes also revealed a positive significant effect of changing the CEO on information asymmetry. In addition, the results of the study assured the existence of an interactive role of altering the CEO on the rapport of big bath and information asymmetry.

Keywords: Financial statement cleaning, information asymmetry, CEO change, income management.

أولاً: مقدمة:

يمكن تعريف تنظيف القوائم المالية (تصفية الدفاتر) بأنه مصطلح محاسبي يعني محاولة زيادة الأرباح المفصح عنها في فترات لاحقة عن طريق تحميل العناصر التي قد يكون لها تأثير سلبي مستقبلي على النفقات في الفترة الحالية، مما يزيد من تفاقم نتائج الأعمال في الفترة الحالية [١]، وذلك إذا كانت الأرباح منخفضة جداً لدرجة أنه بغض النظر عن الإجراءات المحاسبية التي تم اختيارها، فلن يتم تحقيق الأرباح المستهدفة، وبما أن التوقعات لن تتحقق بأي حال من الأحوال، فسوف يكون لدى المديرين الحافز لمواصلة خفض الأرباح الحالية عن طريق تعديل تكاليف السنوات اللاحقة ونقلها للسنة المالية الحالية مما يسمح بتحسين النتائج المستقبلية [٢].

إن تنظيف القوائم المالية أكبر من مجرد نظرية فهو طريقة عملية للتلاعب بالأرباح عن طريق تحميل النفقات الكبيرة غير المتكررة في الفترة الحالية لتحسين الأداء في المستقبل (التضحية بعام). وعلى الرغم من أن هذا السلوك سيكون له تأثير سلبي على أسعار الأسهم في هذا العام إلا أن الأسعار سترتفع بشكل سريع في المستقبل وبصفة خاصة إذا كانت تكاليف إعادة الهيكلة مرتبطة بالتغيرات التشغيلية، وتعمل الفكرة من خلال الإبلاغ عن نمو متزايد بشكل مطرد في الأرباح سنة تلو الأخرى بغض النظر عن الربح الفعلي للشركة، ونظرًا لأن هذا سيؤدي لزيادة في

سعر سهم الشركة وإشادة السوق بالإدارة فقد تقرر إدارة الشركة تلقي ضربة هائلة مرة واحدة على أرباحهم لوضع الأمور في نصابها الصحيح في المستقبل [3].
وفقاً لنظرية الوكالة وانفصال ملكية الشركات عن إدارتها وتعارض المصالح بينهما فإنه يكون لدى الإدارة والأطراف الداخلية معلومات خاصة بالشركة تفوق المعلومات المتوافرة للأطراف الخارجية من أصحاب المصالح لتلك الشركات والتي قد تعتمد حجبها عن المستثمرين لتحقيق عوائد غير عادية وهو ما ينتج عنه عدم تماثل المعلومات بين الإدارة وبين المستثمرين [4]. وبسبب امتلاك المديرين لمعلومات داخلية حول الشركة وأفاقها في المستقبل أكبر من المساهمين، سيتيح الفرصة للتلاعب في التقارير المالية في محاولة لتحقيق أقصى قدر من الرخاء وهو ما يتسبب في سلوك المديرين لممارسات إدارة الدخل [5].

يمكن اعتبار تنظيف القوائم المالية أحد أحدث أساليب معالجة المعلومات المالية في المقام الأول، فقد يؤدي دور آلية الإشارة التي تنقل معلومات إيجابية إلى السوق حول الأداء المستقبلي المتوقع [6] من خلال القضاء على المشاريع والأصول غير المنتجة أو الزائدة عن الحاجة [7]، ولذلك يُعد التنظيف خطوة استباقية لزيادة الربحية المستقبلية وليس علامة على فشل الشركات، ومن ثم فإنه يمكن إرسال إشارات للمستثمرين حول تحسن الأداء المستقبلي مما يساهم في تخفيض عدم تماثل المعلومات.

وعلى الرغم من ذلك فإنه يمكن النظر إلى تنظيف القوائم المالية على أنه أحد تقنيات إدارة الأرباح لأنه يناسب مصلحة الإدارة في بناء ثقة المستثمرين دون انتهاك أي قواعد محاسبية، على الرغم من أنها غير أخلاقية، وفي حالة إساءة استخدامها يمكن أن تضر بسمعة الشركة إذا تم اكتشافها لاحقاً من قبل مستخدمي مثل هذه البيانات المالية [8].
ولذلك فإن مثل هذا السلوك يهدد سلامة البيانات المالية المفصح عنها من خلال المبالغة في تقدير تكاليف إعادة الهيكلة المعلن عنها [9]، وبالتالي يمكن للمديرين نتيجة لممارسة تنظيف القوائم المالية أن يقدموا إشارات مضللة حول الوضع المالي الحالي بالشركة وبالتالي تقليل الشفافية فيما يتعلق بالأداء المالي الحقيقي للشركة ووضعها المالي [10]، الأمر الذي سينعكس على زيادة عدم تماثل المعلومات.

في هذا السياق، ونظرًا للتباين المشار إليه في تأثير تنظيف القوائم المالية على عدم تماثل المعلومات تقترح الدراسة الحالية أن يكون تأثير تنظيف القوائم المالية على عدم تماثل المعلومات أمرًا متوقعًا على تغيير المدير التنفيذي، وفي ضوء ما سبق فإن تساؤل الدراسة ليس عن تأثير تنظيف القوائم المالية على عدم تماثل المعلومات فحسب بل يتطرق لماهية المتغيرات المُعدلة والتي قد يكون لها تأثير على طبيعة العلاقة محل الدراسة والاهتمام، ولذلك تقدم الدراسة الحالية متغير تغيير المدير التنفيذي كأحد المتغيرات المُوجهة لممارسات تنظيف القوائم المالية والتي من شأنها أن تؤثر على علاقتها بعدم تماثل المعلومات.

تتردد الشركات بشكل كبير في الاعتراف بانخفاض الأصول خلال فترات ضعف أداء الأرباح، لأنه قد يكون مصحوبًا برحيل أحد أعضاء الفريق التنفيذي، فقد يكون معدل الاضطراب التنفيذي بمثابة عامل يخفف من تداعيات ضعف الأداء التشغيلي وأن الاعتراف بانخفاض الأصول بعد مغادرة المدير التنفيذي قد يسمح بتنظيف القوائم المالية ويوفر بداية جديدة للمدير التنفيذي الجديد عن طريق الاعتراف بالانخفاض المتراكم في الأصول غير المعترف به وجمع نفقات السنوات اللاحقة وجعل أرباح السنوات اللاحقة المفصح عنها أكبر وأكثر استقرارًا، ويسهل الوصول إلى أهداف الأرباح في السنوات اللاحقة [11] مع خلق أساس مرجعي منخفض للأداء المستقبلي، ويقوم المدير التنفيذي الجديد باستخدام ممارسات تنظيف القوائم المالية اعتقادًا منه بأن المستثمرين سوف يغفرون وبسرعة للشركة إعلانها عن الأرباح السيئة في سنة التنظيف في حالة إذا ما بُعثت بتحسين فعلي في السنوات اللاحقة [12].

تلجأ الإدارة إلى مثل هذه الإجراءات عندما تستلم إدارة الشركة مهامها من إدارة سابقة وذلك بقصد إظهار خسائر وهمية تحملها للإدارة السابقة لتجني هي أثارها الايجابية في الفترة اللاحقة [13]، ذلك لأن هذه الإجراءات تنعكس أثارها في بداية الأمر سلبيًا على السعر السوقي لسهم الشركة لتظهر أثارها الإيجابية في الأجل الطويل بعد أن يعود سعر السهم إلى الارتفاع مرة أخرى بسبب أن الشركات ترغب في الاستفادة من تغيير الإدارة كوسيلة للتخلص من المشكلات التي قد تضع أداء الشركة

اللاحق تحت الضغط [14]، ومن ثم تقوم الإدارة بإرسال إشارات للسوق عن تحسن الأداء المستقبلي من خلال القضاء على أوجه القصور في أداء الإدارة السابقة والتخلي عن المشروعات والأصول التي لا تحقق العائد المطلوب، الأمر الذي سينعكس على تخفيض عدم تماثل المعلومات.

في ضوء ما سبق تقترح الدراسة الحالية أن يكون تغيير المدير التنفيذي متغيرًا منظمًا للعلاقة بين تنظيف القوائم المالية وعدم تماثل المعلومات، وعلى ذلك يتمثل تساؤل الدراسة في الآتي:

هل لتغيير المدير التنفيذي دور تفاعلي في العلاقة بين تنظيف القوائم المالية وعدم تماثل المعلومات؟
ثانيًا: مراجعة أدبيات الدراسة، وتطوير الفرضيات:

١ - تنظيف القوائم المالية:

وفقاً لنظرية تنظيف القوائم المالية فإن الشركات التي تعاني من أرباح منخفضة في سنة معينة يمكن أن تستخدم الاستحقاقات لخفض أرباح الفترة الحالية بشكل أكبر، ومن خلال القيام بذلك يمكن إدارة الأرباح عن طريق تخفيضها، ويمكن اتخاذ مثل هذه الاجراءات من قبل الوحدات الاقتصادية التي تدرك أنها ستظهر خسارة في الفترة الحالية على أي حال ولا يمكنها الوفاء بالأرباح المستهدفة أو تحسين الكفاءة التشغيلية، وبالتالي فإن زيادة هذه الخسائر لن يُنظر إليها بشكل سلبي ولا يمكن معاقبتها بشكل أكبر بسبب المزيد من الخسارة، والسبب في ذلك أن الأسواق لا تعاقب الشركات بما يتناسب مع خسائرها لأن المستثمرين يركزون أكثر على المستقبل [16, 17]، هذه التصفية تجعل من الأسهل توليد أرباح أعلى في السنوات اللاحقة [١٨].

هذا وتُعد محاسبة التنظيف أحد محددات المحاسبة الإبداعية حيث تمثل انخفاضاً خاصاً في البيانات المحاسبية التي تسبق التلاعب، ولذلك فإن التنظيف هو سبب المحاسبة الإبداعية ويسبقه، إلا أن البعض اعتبر أن محاسبة التنظيف هي نتيجة للمحاسبة الإبداعية، تبدأ من أن الشركات قد تسعى للإبلاغ عن الحد الأقصى للخسارة في آن واحد حتى تتمكن من الإبلاغ عن تحسن في المؤشرات المالية في السنوات

التالية [١٩]، من ناحية أخرى قد تُعد خطة التنظيف خطوة استباقية لزيادة الربحية المستقبلية من خلال القضاء على المبادرات غير المنتجة والمشاريع غير المربحة أو الأصول الزائدة عن الحاجة وغير المفيدة، وليست علامة على فشل الشركات [20]. إن درجة "التحفظ" هي المقياس للحكم على ما إذا كانت هذه التقنية إحدى ممارسات إدارة الأرباح أم شطب شامل للأصول وتراكم الالتزامات في محاولة لجعل المركز المالي متحفظاً؛ ومع ذلك، لا يمكن اعتبار هذا الأسلوب احتياطياً، إلا إذا كانت الإدارة تهدف إلى إزالة صافي القيمة الحالية السلبية أو الأصول غير الفعالة دون مبالغة قد تؤدي إلى تقديم بيانات مالية غير موثوقة [١٨].

ويحدد سلوك تنظيف القوائم المالية ثلاث مجموعات وهي، الأول؛ يحدث عندما تفشل الشركة وتقرر خفض أرباحها بشكل أكبر وهم يزعمون أن الدافع وراء هذه الاستراتيجية هو اعتقاد الإدارة بأنه نظراً لأرباح الشركة الضعيفة بالفعل فإن الضربة الأشد من شأنها أن تجبرهم على المعاناة بشكل أكبر نسبياً. ونظراً لأن المصروفات يتم الاعتراف بها الآن وليس لاحقاً، فلن يكون لها أي تأثير على أرباح العام المقبل، الثاني؛ هو عندما تحقق الشركة ربحاً كبيراً غير متكرر وتسعى إلى خفض التكاليف المستقبلية من خلال تكبد بعض النفقات الآن من أجل الاعتراف بانخفاض التكاليف خلال الأوقات المستقبلية، الثالث؛ عندما تستبدل إحدى الشركات مديرها التنفيذي، فالتنظيف يشير إلى خسائر أو نفقات كبيرة غير متكررة تلتهم الفترة الحالية، علاوة على ذلك، قد يكون من المفيد للمدير التنفيذي الجديد أن يبدأ بنتيجة سيئة، كما لو كان قد خلفها سلفه، حتى يظهر في نهاية المطاف وكأنه أنقذ سفينة غارقة. كما أنه سيتم استخدام النتيجة السابقة كنقطة مرجعية للنتائج اللاحقة [٨] ومن أجل تحقيق ذلك، يجب على الإدارة استخدام ممارسات محاسبية مختصة، والتأكد من سلامة المعلومات المقدمة لأصحاب المصلحة، حيث أن هدف استراتيجية التنظيف هو زيادة ثقة المستثمرين وتعزيز ولائهم.

ويرجع الأساس في تنظيف القوائم المالية للحوافز الإدارية من أجل الحد من تقلبات الأرباح وبالتالي زيادة قيمة الشركة، كما أن خطط المكافآت المرتبطة بعوائد

المساهمين قد تزيد من احتمال تكرار ممارسات إدارة الأرباح، فعندما تكون أرباح الشركة في الفترة الحالية منخفضة بشكل غير متوقع مما يحرم المديرين من الحصول على مكافأة أو تحقيق أهداف محددة مسبقاً سيقوم المديرين بتصفية للنفقات المحتملة المستقبلية، وعندما لا تكون المكافآت والتعويضات مرتبطة بالأداء المالي فإن المديرين لديهم حافز أقل لزيادة الأرباح المعلن عنها خلال الأزمة المالية عندما تكون أرباح الشركة في الفترة الحالية منخفضة [٢١]، بالإضافة إلى أنه قد يكون الدافع وراء التنظيم عوامل بيئية أساسية أو خاصة بالشركة مثل التغييرات في الإدارة وقد يكون تقلب أو تغيير الإدارة بمثابة غطاء للأرباح الضعيفة، وأيضاً قد يكون السبب وراء التنظيم الإطار التنظيمي غير الصارم بدرجة كافية الذي يدعم جودة المعلومات المالية [٢، ١]، كما تلجأ الإدارة لتنظيف الدفاتر عن طريق المبالغة في الاعتراف بالخسائر الدفترية في حالات إعادة التنظيم Reorganization التي تتطلب بيع إحدى شركاتها التابعة أو إحدى وحداتها الإنتاجية الهامة، أو لدى إعادة هيكلة الأنشطة أو إعادة جدولة الديون أو في حالة احتساب قيمة متدنية للأصول، ويتبين من ذلك أن استخدام تلك الطرق والأساليب تحركه دوافع إدارية تتوقف حسب حجم وطبيعة المنشأة وحصتها في السوق فضلاً عن طبيعة العلاقة بين الإدارة والملاك ومدى مساهمة الإدارة في ملكية الشركة، فضلاً عن مدى استقرار الدخل واعتقاد الإدارة بمدى ملائمتها مع توقعات مستخدمي القوائم المالية بغرض تحسين صورة الأداء واتباع الأساليب والأدوات المختلفة التي تعمل على تطوير وتعديل مستوى الدخل من فترة لأخرى [٢٢].

ولتنظيف القوائم المالية تكاليف تتمثل في: أولاً؛ يتعين على الشركات تقديم معلومات إضافية حول البند الخاص المستخدم في التنظيف، ثانياً؛ تتعرض الشركات لتدقيقاً متزايداً من قبل هيئة الأوراق المالية والبورصات، ثالثاً؛ تتمتع الشركات بمرونة محاسبية أقل في السنوات المقبلة، رابعاً؛ سيكون لدى الشركات مفاوضات مفرطة مع المراجع الخارجي، خامساً؛ تواجه الشركات تكاليف باهظة في سوق العمل وسوق رأس المال عندما يتم الإعلان عن التلاعب في الأرباح [٢٣].

وفي ظل الظروف المالية السيئة وخلال الأوقات غير المواتية فإن بعض الشركات تبدو أكثر حرصاً على تنفيذ استراتيجية التنظيف القائمة على الاستحقاق لتعزيز الأرباح المستقبلية لتأجيل الأصول والإيرادات لسنوات لاحقة عندما تتعافى الأسواق المالية من الوضع السيء، حيث تخلق التحديات الناشئة صعوبات في الحفاظ على الأداء المالي العالي خلال هذه الأوقات وتخلق توقعات الانخفاض في الأداء فرصاً لمزيد من الانخفاض المتعمد في الأرباح [٢٤]، والسبب في ذلك هو أن الخسائر تكون أكثر قبولاً للمساهمين والأطراف الأخرى خلال الأوقات العصيبة مالياً [٢٥]، حيث يعتقد المساهمين أن هذا الانخفاض في الدخل يرجع إلى الظروف الاقتصادية الانكماشية ولن ينتقدوا الإدارة وهذا بالنسبة للشركات غير المملوكة للدولة والتي لم يتم مراجعتها من قبل مكاتب المراجعة الكبيرة، وبشكل عام يمكن استخدام تقنيات تنظيف الدفاتر للتخفيف من التأثير السلبي للأوبئة على المجتمع [26] حيث يمكن للشركات دعم هذه الممارسات من خلال الادعاء بأن قرار خفض التكاليف بشكل كبير خلال عام الوباء كان بسبب التأثير السلبي للوباء على العمليات التجارية [٢٧]، كما أن الاستحقاقات غير الطبيعية تميل إلى أن تكون أكثر سلبية في عام الأزمة، وأيضاً إدارة الأرباح الحقيقية خلال النفقات التقديرية غير الطبيعية وتكاليف الإنتاج غير الطبيعية والتدفقات النقدية غير الطبيعية من العمليات كانت كبيرة وتهدف إلى تعزيز الأرباح خلال سنة الأزمة [28]، إن الأزمة المالية تشجع المديرين على اعتماد محاسبة التنظيف لأسباب مثل انخفاض ثقة المستثمرين في الأرباح المعلن عنها وإعادة التفاوض على الديون والسعي للحصول على الدعم الحكومي [29]، وفقاً لمنظور المستثمر فإنه في ظل عدم اليقين يكون لدى المديرين الحافز للانخراط بشكل انتهازى في سلوك التنظيف خاصة عندما ترتبط ثرواتهم ارتباطاً وثيقاً بسعر السهم، وأن المديرين يستغلون الكوارث الطبيعية للقيام بتنظيف الدفاتر ويحصلون على زيادة أكبر نسبياً في المكافآت والتعويضات النقدية في السنوات التي تلي الكوارث الطبيعية، مما يشير إلى أن التعويضات هي أفضل دافع وراء استخدام سلوك التنظيف وإدارة أسعار الأسهم والتدفقات النقدية المستقبلية المتوقعة [٣٠]، كما يمكن للشركات

المتعثرة استخدام استراتيجية تنظيف القوائم المالية للحصول على تحفيز وتعويض من الحكومة أثناء فترات الركود أو انهيار الاقتصاد [32, 31].

إن محاسبة التنظيف وما تفعله من التزامات خفية قد تخلق تأثيرات هيكلية على الأسواق الناشئة ذات الحسابات الرأسمالية المفتوحة، حيث تمر الأسواق المالية وأسعار الفائدة وأسعار الصرف بتقلبات مرتبطة بدورات الازدهار والكساد في رأس المال الدولي، كما يمكن ربط النتيجة بنظرية الشرعية حيث يمكن للمنظمات أن تفعل دائماً كل ما هو ممكن من أجل جعل الجمهور يدرك أن عملياتهم مشروعة، ونتيجة لهذا التصور ستفعل المؤسسات دائماً أي شيء ممكن، وهذه التقنية شائعة في البنوك عندما تواجه سوء السلوك المتزايد ومعدلات التخلف عن السداد على القروض عندما يكون هناك تراجع في الاقتصاد. وسوف يقومون بشطب القروض للعملاء مسبقاً تحسباً للخسائر وإنشاء احتياطي لخسارة القروض. وعندما يتعافى الاقتصاد ويتم سداد أقساط القروض في الوقت المحدد، يمكن للبنك عكس الخسائر في احتياطي خسائر القروض التي لم تتحقق وتعزيز الأرباح في السنوات المقبلة [9].

يمكن استخدام انخفاض الشهرة باعتباره تجسيداً لمبدأ الحيطة والحذر وبسبب المساحة الكبيرة للحكم الذاتي في اختبار انخفاض القيمة، وبالتالي العمل كحافز لإدارة الأرباح (تنظيف القوائم المالية) لاستنفاد الأخبار السلبية والاحتفاظ بالأرباح المستقبلية [27]، كما أن المديرين الباحثون عن المخاطر هم أكثر عرضة لاستخدام أساليب تمهيد الدخل والتنظيف لإدارة الأرباح السلبية وضمحلل الشهرة لتجنب الآثار السلبية لتقلبات الأرباح الكبيرة أو تهيئة الظروف لتحويل الخسائر لأرباح لاحقة إذا كانت الأرباح قبل الانخفاض من المتوقع أن تكون منخفضة [33]، وأن الشركات التي لديها المزيد من اضمحلل الشهرة تميل إلى اختيار مراجعين ذوي جودة عالية بحجة أن مخصصات انخفاض قيمة الشهرة هو لمنع انخفاض الأرباح في المستقبل وليس بدافع إدارة الأرباح [34].

إن وجود فريق إداري ذو كفاءة عالية هو الطريقة الأكثر فعالية لتجنب الانخراط في استراتيجية تنظيف القوائم المالية، وتستطيع الشركات منع هذا السلوك

من خلال إنشاء سياسة للإبلاغ عن المخالفات، ووضع إجراءات جيدة وفعالة لحوكمة الشركات في أوقات الصعوبات المالية أو التراجع، إدراك الحاجة إلى المراجع الداخلي والخارجي في العثور على التقديرات غير الدقيقة والإبلاغ عنها ومنع الاحتيال المحاسبي، مع التبديل بانتظام بين مقدمي خدمات المراجعة الخارجية من فترة إبلاغ إلى أخرى، وأيضًا تذكير الموظفين باستمرار بمدونة قواعد السلوك [8]، هذا ويمكن إضعاف إدارة الأرباح باستخدام التنظيف من خلال بيئة معلومات أكثر شفافية مثل جودة المراجعة وتصنيف الإفصاح والملكية الحكومية، كما أن استقلالية لجنة المراجعة كان لها تأثير مخفف على تنظيف القوائم المالية [25].

وتستخدم الشركات التي تقوم بعمليات شطب كبيرة أو تتحمل تكاليف إعادة هيكلة الضريبة المؤجلة كاحتياطي لاستخدامه في إدارة الأرباح (تنظيف القوائم المالية) للحصول على مزايا ضريبية في فترة لاحقة [35]، ويمكن استخدام ضريبة الدخل المؤجلة كأداة للتنظيف بسبب الذاتية وتوقيت الاعتراف وذلك في الشركات الخاسرة، تصبح الشركات التي تتجاوز توقعات أرباحها قادرة على تسجيل الحد الأدنى من التعديلات اللازمة لخفض الدخل، وبالتالي خلق احتياطي كامن يمكن استخدامه في المستقبل. وعلى مدى فترات طويلة، قد يصل هذا الاحتياطي الكامن إلى مبالغ كبيرة، بحيث يمكن للشركات استخدامه لاستيعاب الصدمات المحتملة على الأرباح المعلنة، ويمكن استخدام الضريبة المؤجلة لهذا الغرض بسبب أنه يتم تحديد الضرائب المؤجلة بمستوى عال من الذاتية من قبل إدارة الشركة لأنها تتكون أساسًا من تقدير الآثار الضريبية المستقبلية للمعاملات الحالية والسابقة وتسمح عملية التقدير بإجراء تعديلات انتهائية على صافي الأرباح وفقًا للمصالح الفردية للإدارة حيث ليس لها آثار فورية على التدفقات النقدية [36].

٢ - عدم تماثل المعلومات:

تُعرف ظاهرة عدم تماثل المعلومات على أنها معرفة الإدارة أو الأطراف الداخلية بالمعلومات المتعلقة بالأداء الاقتصادي ومستقبل الشركة بشكل يتجاوز ما تملكه الأطراف الخارجية مثل المستثمرين والدائنين والمحليين وغيرهم من المتعاملين في

السوق لهذه المعرفة، مما يحقق عوائد غير عادية بسبب الميزة المعلوماتية [٣٧]، تحدث ظاهرة عدم تماثل المعلومات عندما يكون لدى أحد الطرفين معلومات أكثر من الطرف الآخر، حيث أن الكشف عن المزيد من البيانات يمكن أن يكون أفضل لأنه يساعد في تنبؤات أكثر دقة ويؤدي عدد أكبر من متطلبات أصحاب المصلحة من البيانات والمعلومات النوعية، وفي ظل فصل الملكية عن الإدارة يزداد عدم تناسق المعلومات بين الإدارة والمستثمرين بسبب محددات ومعوقات الإفصاح عن المعلومات الداخلية، وبالتالي تحقق الإدارة ميزة معلوماتية على الأطراف الخارجية مما يؤثر على كفاءة قرارات المستثمرين. سواء من خلال المضاربة على معلومات داخلية أو من خلال تسريب معلومات داخلية لبعض المستثمرين عبر قنوات غير رسمية [٣٨].

وينشأ عدم تماثل المعلومات من خلال تفويض المهام والسلطة للمديرين ودورهم في عكس وضع الشركة في شكل بيانات مالية مما سيؤدي لاختلال توازن المعلومات بين المديرين وأصحاب المصلحة، ويؤدي عدم تماثل المعلومات إلى عدم حصول المساهمين على معلومات كافية لمساعدتهم على التنبؤ بمستوى المخاطر والعائد الذي سيتم الحصول عليه من استثماراتهم [٣٩].

ويحدث عدم تماثل المعلومات بسبب نقص المعلومات والذي يرجع لعدم كفاية المستثمرين والمستفيدين من المعلومات والتي تحجبها عنهم الإدارة، وأيضاً تنوع واختلاف حجم المعلومات التي تصل للمستثمرين، كما يحدث عدم تماثل المعلومات بسبب تعارض المصالح [٤]. ومن المشاكل المترتبة على ظاهرة عدم تماثل المعلومات مشكلة الاختيار العكسي والتي تحدث بسبب حيازة أحد الأطراف معلومات أكثر من الأطراف الأخرى، وبالتالي تحقيق ميزة نسبية على الطرف الآخر مما يعرض المستثمرين غير المطلعين لمشكلة الاختيار العكسي عند اتخاذ قرار التداول مع المستثمرين الأكثر اطلاعاً، كما تنشأ مشكلة المخاطر الأخلاقية حيث يمكن لواحد أو أكثر من الأطراف المشاركة في معاملة تجارية أو معاملة محتملة مراقبة تصرفاتهم في إتمام المعاملة في حين لا يستطيع الطرف الآخر ذلك [٤٠].

هناك نوعين من عدم تماثل المعلومات **عدم اليقين** (نقص المعلومات) و**الالتباس** (غموض المعلومات)، في حين أن جمع المزيد من البيانات قد يساعد في تخفيف عدم اليقين في المعلومات، فإن معالجة الغموض قد يتطلب مهارات معرفية لتحويل البيانات عن طريق ترتيب البيانات وعرضها بطريقة منطقية، ولذلك فإن استخدام التقنيات الرقمية سيؤدي إلى زيادة كمية ونوعية البيانات المتاحة مع توافر إمكانيات للتحليل والتحويل، وبالتالي يمكن أن تؤثر التقنيات والتحول الرقمي على عمليات الحصول على المعلومات وتحويلها في هذه العلاقات التنظيمية [٤١].

ويسبب عدم تماثل المعلومات انخفاض كفاءة سوق المال من خلال الاتجاه الخاطئ للاستثمارات من جانب المستثمرين وبسبب عدم التوزيع السليم للأموال المستثمرة من قبل المتعاملين في السوق، بالإضافة لتحقيق عوائد غير عادلة من خلال المعرفة المبكرة بالمعلومات لبعض الأطراف على حساب البعض الآخر مما يؤثر سلبياً على جميع المشاركين في السوق، وأيضاً خلق فجوة معلوماتية بين الإدارة وأصحاب المصلحة، كما يؤدي عدم تماثل المعلومات لزيادة تكلفة التمويل وذلك نتيجة لزيادة المخاطر التي قد يتعرض لها المستثمرين بسبب عدم قدرتهم على تقدير العوائد [42]، كما تؤثر درجة عدم تماثل المعلومات على سيولة الأسواق فكلما زادت درجة عدم تماثل المعلومات كلما انخفضت سيولة الأسواق بسبب انخفاض عدد المتعاملين في السوق وانخفاض حجم التداول، ويرجع ذلك للتفاوت في القدرة على تقدير مخاطر السوق وانسحاب صغار المستثمرين بسبب عدم تماثل المعلومات بينهم وبين كبار المستثمرين [٤٣].

يؤثر عدم تماثل المعلومات على جودة الأرباح فكلما انخفضت جودة الأرباح انخفضت سيولة الأسهم في سوق الأوراق المالية بسبب مخاطر الاختيار العكسي، إن تكاليف التداول يمكن أن تزداد إذا اختلف المستثمرون في قدرتهم على معالجة المعلومات المتعلقة بالأرباح، ومن ثم فإن ضعف جودة الأرباح يمكن أن يؤدي لوجود مستثمرين مطلعين بشكل مختلف، مما يؤدي لتفاقم عدم تماثل المعلومات في الأسواق المالية، ولذلك فإن المعلومات ذات الجودة الأفضل يمكن أن تقلل من عدم تماثل

المعلومات عن طريق زيادة تداول المستثمرين غير المطلعين ويقلل من إمكانية تداول المعلومات الخاصة [٤٤].

ويمكن تخفيض عدم تماثل المعلومات من خلال وجود نظام محاسبي يعتمد على قواعد محاسبية عالية الجودة يسمح بتوفير المعلومات الملائمة لمتخذي القرارات، ووضع تشريعات من قبل المنظمات والهيئات المهنية التشريعية لتوافر نظم معلومات فعالة، والافصاح الكافي بالتقارير والقوائم المالية بما تتضمنه من معلومات تعكس حقيقية المركز المالي هذا بالإضافة للإفصاح عن المخاطر والمعلومات المستقبلية ورأس المال الفكري، مع زيادة الوعي لدى المتعاملين مع الشركة لمساعدتهم في الاختيار بين البدائل المتاحة لترشيد القرارات الاستثمارية، هذا بالإضافة لتحقيق العدالة وتماثل المعلومات المتاحة لجميع المتعاملين مع الشركة من خلال تفعيل أدوات تكنولوجيا المعلومات [45, 46].

٣- تنظيم القوائم المالية وعدم تماثل المعلومات:

بداية يمكن توضيح تأثير ممارسات إدارة الدخل على عدم تماثل المعلومات في اتجاهين؛ الأول، المنظور الكفاء لإدارة الدخل وعدم تماثل المعلومات وفي ظل هذا المنظور يسعى مديرو الشركات للكشف عن بعض المعلومات الخاصة لسوق الأوراق المالية من خلال مرونة الاختيار بين البدائل المحاسبية، مما يجعل إدارة الدخل مفيدة لحملة الأسهم حيث تسعى الشركات للاستفادة منها في تحسين الأداء الفعلي لها بدلاً من تحقيق مصالح خاصة بالإدارة، وفي هذه الحالة تتم إدارة الدخل بهدف توفير معلومات عن الفرص المستقبلية للشركة ومساعدة متخذي القرار على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية والذي ينعكس بشكل إيجابي على جودة الأرباح وتحسين القدرة على التنبؤ بالأرباح المستقبلية، ومن هنا فإنه إذا كانت إدارة الدخل مدفوعة بغرض معلوماتي فإن ذلك من شأنه أن يحقق موثوقية من جانب السوق ومن ثم زيادة المحتوى المعلوماتي للتقارير المنشورة الأمر الذي ينعكس على انخفاض عدم تماثل المعلومات، الثاني؛ المنظور غير الكفاء لإدارة الدخل وعدم تماثل المعلومات، في ظل هذا المنظور فإن إدارة الشركات لديها بعض الأخبار غير المفصح عنها والتي قد تستغلها في ممارسات

إدارة الدخل مما يؤدي لزيادة درجة عدم تماثل المعلومات بين الداخليين والخارجيين، حيث تؤثر هذه الممارسات في درجة ثقة مشركي السوق في المعلومات المحاسبية مما يزيد من احتمالية اللجوء لمصادر بديلة وتخفيض الاعتماد على التقارير المالية المنشورة، ومن ثم زيادة عدم التماثل المعلوماتي [47].

إن إدارة الدخل من خلال التلاعب بالأنشطة الحقيقية تشوه الأرباح والتدفقات النقدية، وبالتالي فإن استراتيجيات التلاعب بالأنشطة الحقيقية قد تعني انخفاض جودة الأرباح، حيث أن أرقام الأرباح التي تم التلاعب بها تعيق تقييم الأداء الحالي للشركة والمستوى المتوقع للتدفقات النقدية المستقبلية من قبل المستثمرين، وغالبًا ما تخرط الإدارة في إدارة الأرباح من خلال التلاعب بالأنشطة الحقيقية أو الأرقام المحاسبية لتضليل المساهمين فيما يتعلق بالأداء الاقتصادي الفعلي للشركة أو للتأثير على النتائج التعاقدية التي تعتمد على الأرقام المحاسبية المبلغ عنها. يؤدي هذا إلى زيادة المخاطر وعدم اليقين لدى الأشخاص خارج المنظمة، ويقلل من دقة رسائل الأرباح ويؤدي إلى معلومات غير متماثلة [٤٨]، ومن ثم يمكن توقع وجود ارتباط إيجابي بين إدارة الدخل وعدم تماثل المعلومات علاوة على أن إدارة الأنشطة الحقيقية أقل عرضة للمراقبة والمراجعة الخارجية من قبل مجلس الإدارة والمراجعين والهيئات التنظيمية مقارنة بإدارة الأرباح المستحقة، كما أن أثارها على أداء الشركة في المستقبل ليست واضحة وقد يكون من الصعب فهمها من قبل أسواق راس المال [٤٩]، وبالتالي قد يساهم في زيادة مشكلة عدم تماثل المعلومات، كما أنه من الصعب تحديد ما إذا كان المديرين يستخدمون إدارة الأنشطة الحقيقية بشكل انتهازي على حساب المساهمين، أو على العكس استخدام إدارة الأنشطة الحقيقية للإشارة إلى الأداء المستقبلي، أو لتحقيق فوائد من شأنها أن تسمح للشركة بأداء أفضل في المستقبل، وبالتالي تزيد عدم اليقين لدى المستثمر بشأن توزيع التدفقات النقدية المستقبلية للشركة، وفي هذه الحالة يمكن للمتداولين الذين لديهم قدرات أفضل في معالجة المعلومات الاستفادة من تقييماتهم المتفوقة لأداء الشركة مما يدفع المستثمرين غير المطلعين للانخراط في الحصول على معلومات خاصة بهدف استغلالها والحصول على أرباح من التداول في

السوق، مما يؤدي لتفاقم عدم تماثل المعلومات بين المستثمرين في سوق المال. وبصفة خاصة في ظل عدم اليقين البيئي والذي يميزه بعدان (التعقيد، والديناميكية)، حيث أن إدارة الأرباح يمكن أن تزيد من حالة عدم اليقين لدى المستثمرين بشأن توزيع التدفقات النقدية المستقبلية للشركة، الأمر الذي من شأنه أن يخلق عدم تماثل في المعلومات بين المستثمرين المطلعين والمستثمرين الأقل اطلاعاً، والذي يزيد من صعوبة تقييم المستثمرين لإدارة الدخل، ولذلك فمن المتوقع أن إدارة الدخل التي تحدث في بيئة ديناميكية تؤثر على عدم تماثل المعلومات بدرجة أقل مما هي عليه في بيئة مستقرة [٥٠].

وباعتبار أن تنظيم القوائم المالية يُعد أحد ممارسات إدارة الأرباح وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن هناك طريقتان للنظر لتنظيم القوائم المالية فإذا أبلغت شركة ما عن خسارة أكبر من المتوقع، فقد يكون الأمر أن هناك مشكلات معينة داخل الشركة تبرر مثل هذه الإجراءات مثل الانخفاض في قيم الأصول بسبب ضعف الأداء، وزيادة المنافسة في السوق، والتغيرات في البيئة الاقتصادية، وأن المديرين ينقلون هذه المعلومات بصدق إلى سوق رأس المال وأصحاب المصلحة الآخرين. وهنا يفسر تنظيم القوائم المالية على أنه استجابة إيجابية للمديرين للمشاكل القائمة، ويتم استخدام تنظيم القوائم المالية لتحويل الشدائد لميزة مالية، ونتيجة لذلك فإن عدم تماثل المعلومات على مستوى الشركات من المفترض أن ينخفض بعد تنظيم القوائم المالية. ويمكن أن يستخدم تنظيم القوائم كأسلوب لإدارة الدخل لتحويل الأرباح الحالية لفترات مستقبلية، كما يمكن استخدامه لتأمين دفع المكافآت في كثير من الأحيان، ولا يقتصر الأمر على أن الرؤساء التنفيذيين لديهم حوافز لتعظيم مكافآتهم فحسب، بل إنهم يمارسون أيضاً تأثيراً كبيراً على النتائج المالية المعلنة للشركة وقد يستخدمون الاستحقاقات التقديرية لزيادة التعويضات أو الحفاظ على مراكزهم في الشركات، وحينما ترتبط مكافآت المديرين بتحقيق أهداف أداء معينة في فترات الانكماش الاقتصادي قد يتبع المديرون نهج التنظيم من خلال تجميع أكبر قدر ممكن من الأخبار السيئة في الفترة الحالية بهدف جعل تحقيق أهدافهم سهلة في الفترة المقبلة،

وفي حالات الإدارة الجديدة فإن تنظيف القوائم المالية يمكن استخدامه للتخفيف من مخاوف كبار المسؤولين التنفيذيين المتعلقة بالأمن الوظيفي وإلقاء اللوم في انخفاض الأرباح على المدير السابق حتي يظهر أداءً ماليًا محسنًا في المستقبل، وفي هذه الحالة سوف ينعكس الأمر سلبياً على عدم تماثل المعلومات [14]، ولذلك فإن حوافز المديرين تؤثر على مصداقية تنظيف القوائم المالية في تأثيرها على عدم تماثل المعلومات، فتنظيف القوائم المالية الذي يقوم به مديرون مخادعون سيؤدي لزيادة في عدم تماثل المعلومات [٥١].

وفي ذات السياق اختبرت دراسة [٦٠] ما إذا كان تنظيف القوائم المالية يحسن من جودة الأرباح كقياس لعدم تماثل المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى أن تنظيف القوائم المالية يغير من جودة الإفصاح عن الأرباح المستقبلية، فإذا تم تنظيف القوائم المالية للشركة من الأصول ذات الأداء الضعيف، فإن الأرباح المستقبلية ستصبح أكثر تمثيلاً للتدفقات النقدية المستقبلية، وفي هذه الحالة يعمل تنظيف القوائم المالية على تحسين جودة الأرباح ويقلل من عدم تماثل المعلومات، أما إذا قام المديرون بشطب الأصول لتسهيل التلاعب بالأرباح المستقبلية المعلن عنها، فإن هذه الأرباح ستصبح أقل تمثيلاً للتدفقات النقدية المستقبلية، وفي هذه الحالة يضر تنظيف القوائم المالية بجودة الأرباح ويزيد من عدم تماثل المعلومات، وتتفق هذه النتيجة مع نظرية المحاسبة، حيث أن الزيادة في عدم تماثل المعلومات تكون أقوى في السنة التالية للتنظيف ونقل خلال العامين التاليين، وتشير هذه النتيجة إلى أن التغييرات في عدم تماثل معلومات الشركة ناتجة بشكل مباشر عن تنظيف القوائم المالية وليس التغيير الهيكلي الإداري، كما تم التوصل لوجود انخفاض في عدم تماثل المعلومات في الثلاث سنوات التالية للتنظيف، إلا أن هذه النتيجة مرتبطة بنوع الأصل حيث يؤدي تنظيف القوائم المالية المرتبط بالقروض إلى انخفاض دائم في عدم تماثل المعلومات، في حين أن تنظيف القوائم المالية المرتبط بالاندماج يرتبط بزيادة مؤقتة في عدم تماثل المعلومات، وعدم التماثل غير المرتبط بالقروض أو عمليات الدمج يؤدي لزيادة التعتيم أو الغموض، وتمشياً مع الانخفاض الدائم في عدم تماثل المعلومات فإن هناك

زيادة في الأرباح في السنوات الثلاث التالية للتنظيف المرتبط بالقروض، مما يشير إلى أن الأرباح تنقل معلومات أكثر مصداقية بعد هذا التنظيف، الأمر الذي يعني أن تنظيف القوائم المالية يؤدي لتخفيض عدم تماثل المعلومات.

في ضوء ما سبق يمكن القول بأنه وعلى الرغم من أن تنظيف القوائم المالية يمكن أن يؤدي لتحسين بيئة المعلومات وتخفيض عدم تماثل المعلومات، إلا أنه يمكن أن يؤدي لتدهور بيئة المعلومات وحجب الأداء التشغيلي، وذلك من منظور أن التنظيف هو قرار إداري يمكن أن يكون نتيجة لاعتبارات أخلاقية يتبناها المديرون فيما يتعلق برفاهية الشركة، أو يمكن أن يكون نتيجة لحوافز المديرين لتعظيم منفعتهم الشخصية. ومع ذلك، فإن الدوافع والحوافز المترتبة على التنظيف قد لا تكون كلها سلبية. حيث يمكن للمديرون استخدام تنظيف القوائم المالية لتقديم إشارات للمستثمرين بأن الإجراءات قد تم اتخاذها لإزالة الأصول التي تدر عائداً ضئيلاً أو معدومة. ومن خلال تنظيف الميزانية العمومية وخفض حقوق الملكية المبلغ عنها، يمكن للشركة تعزيز الأرباح المستقبلية وزيادة عائدها لكل سهم. وبالتالي ينخفض عدم تماثل المعلومات على مستوى الشركة، وتصبح عوائد الأسهم أكثر استجابة للأرباح غير المتوقعة. ومع ذلك، فإن سلسلة من عمليات التنظيف يمكن أن تؤدي إلى تآكل ثقة المستثمرين في الإدارة وتؤدي إلى انخفاضات في سعر أسهم الشركة، مما يؤدي لتخفيض الاعتماد على المعلومات المفصح عنها، ومن ثم سيؤدي ذلك لزيادة عدم تماثل المعلومات، وفي ضوء ذلك يمكن صياغة فرضية الدراسة الأولى على النحو التالي:

الفرضية الأولى: "لا يؤثر تنظيف القوائم المالية تأثيراً معنوياً على عدم تماثل المعلومات في الشركات المسجلة في البورصة المصرية"

٤- الدور التفاعلي لتغيير المدير التنفيذي:

١/٤ تغيير المدير التنفيذي وعدم تماثل المعلومات:

تحدث معظم تغييرات المدير التنفيذي نتيجة لإجراءات تأديبية بسبب سوء تعامله مع شئون العمل ويقع على عاتق المديرون التنفيذيون القادمون مسؤولية استعادة أداء الشركة وزيادة الأرباح، إن دوران المدير التنفيذي سواء كان طوعياً أو غير

طوعي أمر مهم في تحسين أداء الشركة، حيث يقوم المدير الجديد بتصحيح أخطاء المدير السابق، كما يحاول وضع سياسات جديدة تعكس وجهة نظره وقدراته، لا يؤثر المدير الجديد على قرارات الإدارة فحسب بل يؤثر على استراتيجيات الكشف عن معلومات الشركة بما في ذلك المعلومات المالية وغير المالية، ولذلك فإن منهج الإفصاح على سبيل المثال إجراءات الكشف ونوعية وكمية المعلومات التي تم الكشف عنها والتي من المتوقع أن تتبعها الشركة تتغير عند تعيين مدير تنفيذي جديد، مما يجعل من الصعب على المستثمرين تفسير المعلومات ذات الصلة، ومن المتوقع أن يزداد عدم تماثل المعلومات في مثل هذه الظروف، نظرًا لتقلص قدرة المحللين الماليين على البحث عن المعلومات وتحليلها، حيث تعتمد دقة تنبؤاتهم على ما تم الكشف عنه من معلومات محاسبية من قبل الإدارة.

بالإضافة إلى ذلك، عندما يتم اختيار سياسة الإفصاح لتعظيم فائدة إدارة الشركة، قد يؤدي ذلك إلى درجة أكبر من عدم تماثل المعلومات. في السنة الأولى بعد تغيير المدير التنفيذي، يتم تقييم القدرة الإدارية للمدير الجديد من خارج الشركة وداخلها في جو من الضغط العالي والتدقيق فيما يتعلق بأداء الشركة. ومن المرجح أن يكشف المديرون التنفيذيون الجدد عن المعلومات بشكل انتقائي في محاولة لتضخيم تقييم أدائهم أو إخفاء معلومات حول الأداء الشخصي، مما قد يؤدي إلى تفاقم درجة عدم تماثل المعلومات. بمعنى آخر، من المرجح أن يواجه المديرون التنفيذيون القادمون ضغوطًا لتحسين الأداء. ومع ذلك، لأنه يكاد يكون من المستحيل تحقيق المهارات الإدارية في غضون عام واحد من التعيين، فمن المرجح أن يؤجلوا تقييم قدرتهم الإدارية حتى تحقيق خطة أعمالهم بما يكفي لتحقيق الأرباح؛ لذلك فإن هناك ميل لدى المديرين التنفيذيين الجدد إلى التردد في الكشف عن المعلومات، وإخفاء إدارة الأرباح، خلال سنة التعيين. وفي الوقت نفسه، يمكن لأنشطة الإفصاح التي تقوم بها الشركات أن تخفف من مشكلة عدم تناسق المعلومات بين الشركات والمستثمرين الخارجيين. وبالتالي، عندما يحدث تغيير في المدير التنفيذي بسبب سوء التعامل مع

الأعمال، فإن المدير التنفيذي القادم يبذل الكثير من الجهد لتحقيق النجاح من أجل الاعتراف به كشخص قادر على الكشف بقوة عن المعلومات للمستثمرين [٥٣].
في ضوء ما سبق يمكن القول بأنه عندما يتم اختيار سياسة الإفصاح لتعظيم فائدة الإدارة، قد تحدث درجة أكبر من عدم تماثل المعلومات نظرًا لإجراءات إدارة الأرباح المكثفة في عام دوران المدير التنفيذي، فمن المرجح أن يكشف المديرون التنفيذيون الجدد عن المعلومات بشكل انتقائي للسوق. إذا كان المدير التنفيذي الجديد ينوي إخفاء استخدامه لإدارة الأرباح، فإن مستوى عدم تماثل المعلومات سوف يرتفع. وفي الوقت نفسه، إذا كان المدير التنفيذي الجديد لا يرغب في التقليل من قدرته بسبب الأداء الضعيف في السنة الأولى، فمن الممكن أن يرتفع مستوى الإفصاح عن المعلومات و ينخفض عدم تماثل المعلومات، وبناء عليه يمكن صياغة فرضية الدراسة الثانية على النحو التالي:

الفرضية الثانية: " لا يؤثر تغيير المدير التنفيذي تأثيرًا معنويًا على عدم تماثل المعلومات في الشركات المسجلة في البورصة المصرية"
٢/٤ تغيير المدير التنفيذي وتنظيف القوائم المالية:

يُعد تنظيف القوائم المالية أحد أساليب معالجة المعلومات المالية في المقام الأول عندما تتغير إدارة الشركات، فقد تبذل الإدارة الجديدة للشركات جهدًا للمبالغة في تقدير الخسارة المالية للفترة المحاسبية من خلال استخدام محاسبة التنظيف، وذلك لخفض أهداف الأداء وتوفير الأرباح لفترات مستقبلية [٥٤] وللحصول على ائتمان كبير للمستقبل [٦]، ويعد تنظيف القوائم المالية ظاهرة منتشرة عالميًا ومع ذلك فإن مشاركة المديرين التنفيذيين فيها يرتبط بمقدار السلطة التقديرية المتاحة في بلدانهم، ولكن لا يتم التحكم فيها بشكل كبير من خلال حماية المستثمر على مستوى الدولة.

تحدث عملية تنظيف القوائم المالية أو إعادة ترتيب الدفاتر في فترات إعادة التنظيم وإعادة الهيكلة وتغيير الإدارة التنفيذية في المنشأة، لأن التغيير يمنح الشركات فرصة لتغيير وضعها المالي عن طريق إزالة العوامل التي تعتبر ذات آثار سلبية على إدارة الشركة المستقبلي من خلال انشاء احتياطات من خلال المبالغة في تقدير

النفقات وبالتالي تقليل الأرباح في السنة الأولى للمدير التنفيذي المعين حديثاً، سيؤدي تحرير الاحتياطات لزيادة الأرباح المستقبلية مما يحول الخسائر لأرباح [55]، إن القيام بذلك يسمح للمدير التنفيذي بترك انطباع بأنه نجح في تحويل الشركة، بحيث يقوم المدراء التنفيذيون الجدد باستخدام محاسبة إعادة ترتيب الدفاتر عن طريق تقليل الأرباح الحالية أو تسريع عمليات الشطب وذلك في السنة التي تنخفض فيها أرباح الشركة بالفعل، وبالتالي فإن زيادة الأمر سوءاً لا يضر بسمعة الشركة [56] بحيث يعزون أداء المنشأة السيئ والنتائج السلبية إلى المدراء التنفيذيين السابقين والذين قد يكون لديهم الحافز بترحيل الأرباح للفترة التي سيغادرون فيها [13].

وتتم عملية تصفية أو تنظيف لحسابات المنشأة بطريقة تمكن الإدارة من استخدامها مستقبلاً لتمهيد الأرباح وطمأنة حملة الأسهم وتحقيق تدفق مستمر من العائدات، وينالوا الفضل في تحسينات السنة التالية لأنفسهم، إن إدارة المنشأة قد يكون لديها الحافز لتخفيض الأرباح في بعض الفترات، فإذا كانت الأرباح المحققة أقل من المستهدفة فإن الإدارة سيكون لديها الحافز لسلوك ما يسمى بإعادة ترتيب الدفاتر، حيث ستعتمد إلى تخفيض الأرباح أو حتى تحقيق خسائر عن طريق إدراج أقصى ما يمكن من مصروفات القوائم المالية للفترة الحالية، مما يزيد من فرصة تحقيق أرباح، وبالتالي ضمان الحصول على المكافآت في الفترات المستقبلية [57]، ويتوافق هذا مع نظرية السلوك المخطط التي تتنبأ بفعل ما من خلال النظر في موقف الشخص لاختبار المعايير الذاتية ووسيلة التحكم في إدراك الشخص للسلوك [58].

إلا أنه أنه من غير المرجح أن يشارك المدراء الجدد ذوي الثقة المفرطة في تنظيف القوائم المالية حيث يبالغ المدراء التنفيذيون ذوي الثقة المفرطة في تقدير قدراتهم، وبالتالي يعتقدون أن مشاريع الشركة ستحقق أرباحاً أعلى في المستقبل عندما تتم إدارة هذه المشاريع من قبلهم. ولذلك، فمن المرجح أن يعتقدوا أنهم سيصلون إلى أهداف أرباحهم بغض النظر عن التنظيف المحتمل. حيث يواجه الرؤساء التنفيذيون مفاضلة بين التكاليف (على سبيل المثال، زيادة تدقيق هيئة الأوراق المالية والبورصات، وتوفير معلومات إضافية، وعواقب سوق العمل) وفوائد إدارة الأرباح

عن طريق التنظيف. ولذلك يضع المديرون التنفيذيون مفراطي الثقة قيمة أقل لفوائد الانخراط في محاسبة تنظيف القوائم المالية [23].

قسمت الدراسات التغييرات الإدارية لتغييرات روتينية وغير روتينية أو فصل قسري وغير قسري، إن المديرين الجدد في حالة التغييرات غير الروتينية يلجأون لتنظيف القوائم المالية بشكل أكبر، ويلقون اللوم على سلفهم في الأداء الضعيف، كما أن آليات الحوكمة الفعالية تقلل من إدارة الأرباح، ويتوقع أن يقوم المديرون الجدد بإدارة الانطباعات السلبية في بداية عملهم وإدارة الانطباعات الإيجابية في السنوات التالية، ولكن الهدف من وراء ذلك ما زال مجهول فوفقاً لفرضية إدارة الانطباعات يهدف التنظيف لخداع المستثمرين، في حين تنص فرضية المعلومات الإضافية أن الغرض من ذلك هو تخفيض عدم تماثل المعلومات [٥٩].

إن المديرين التنفيذيين القدامى المنتهية ولايتهم يعملون على تعظيم الأرباح قصيرة الأجل من خلال زيادة المستحقات التقديرية بدافع خطط التعويضات الموجهة نحو الأداء أو المخاوف المتعلقة بالسمعة، حيث يحاول الرؤساء نوي الأداء الضعيف تجنب الطرد من خلال تضخيم الأداء المفصح عنه للتغطية على الوضع الاقتصادي الحقيقي للشركة، إن تحقيق خسائر أو انخفاض وضعف الأداء التشغيلي للإدارة السابقة سيجعل الإدارة الجديدة تستغل الفترة الأولى من تعيينها بتحميلها لكل الخسائر والنقبات المحتملة التي تخص السنوات التالية على دخل السنة الحالية طالما أن اللوم في ذلك سوف يوجه للإدارة السابقة، وبهذا سوف تعزز الإدارة الجديدة من فرص تحقيق الأرباح في السنوات التالية مع خلق أرضية مناسبة وأساس منخفض لأدائها المستقبلي، وتعتمد إمكانية قيام الإدارة بتنظيف قوائمها على شرط قدرة السوق على تقبل المحتوى المعلوماتي لهذه الممارسات، بحيث أن فترة الركود الاقتصادي تعتبر من الظروف الملائمة للقيام بالتنظيف، وذلك بسبب أن السوق سوف يتحمل الأبناء السيئة الناتجة عن عملية التنظيف إذا ما أخذ في الاعتبار أن الأبناء السيئة متوقعة أصلاً، ففي هذه الحالة فإن زيادة الأمور سوءاً لن يكون مكافئاً بالنسبة للشركة [١١].

تُعد المخاوف المهنية أحد الدوافع وراء سلوك تنظيف القوائم المالية للمدير التنفيذي الجديد، حيث تخلق المخاوف المهنية حوافز ضمنية من خلال المكافآت المستقبلية المتوقعة بفرص العمل للرئيس التنفيذي، فيقوم المشاركون في سوق العمل بتحديث معتقداتهم بشأن قدرة المدير التنفيذي مع وصول معلومات جديدة عن أدائه، حيث أن الأرباح المحاسبية الحالية لها تأثير على سمعة المدير وتعويضاته المستقبلية [60].

أظهرت الدراسات أنه في السنة الأولى من اعتماد معيار الشهرة SFAS 142، ارتبطت حالات انخفاض القيمة بشكل كبير بتغييرات المدير التنفيذي، بتحليل مجموعة من عمليات شطب الأصول وخلصا إلى أن الفرق الأكثر أهمية بين الشركات التي تقوم بشطب الأصول وتلك التي لا تقوم بشطب الأصول هو التغيير في المدير التنفيذي، حيث أن مجموعة المدراء التنفيذيين الجدد الذين قاموا بالاعتراف باضمحلال الشهرة يبدو أنهم فعلوا ذلك بشكل انتهازي لتولي المسؤولية بسبب انخفاض الدخل في العام الحالي (أي سلوك تنظيف القوائم المالية)، إن تلقي الضربة الكبيرة سيكون أسهل بالنسبة للمدراء التنفيذيين الجدد، ليس فقط بسبب انخفاض الأرباح في العام الحالي، ولكن أيضًا لأن المدراء التنفيذيين الجدد قد يعززون عمليات الشطب إلى قرارات الاستحواذ الضعيفة التي اتخذتها الإدارة السابقة [11].

من استعراض ما سبق يمكن القول بأنه قد يكون لدى المدير التنفيذي الجديد الدافع لتنظيف القوائم المالية عن طريق تحميل العام الحالي بمزيد من الخسائر طالما أن الأداء المالي للشركة سيء بالفعل وطالما أنه سيتم إلقاء اللوم على المدير التنفيذي السابق وذلك لتحسين الأداء في المستقبل، ومن هنا ينقل المدير التنفيذي الجديد إشارات للسوق بأن الأداء في العام القادم سيتحسن، ومن ثم سينخفض عدم تماثل المعلومات، ولذلك يمكن صياغة فرضية الدراسة الثالثة على النحو التالي:

الفرضية الثالثة: " لا يوجد دور تفاعلي لتغيير المدير التنفيذي في العلاقة بين تنظيف القوائم المالية وعدم تماثل المعلومات في الشركات المسجلة في البورصة المصرية" وفي ضوء العرض المنطقي لفرضيات الدراسة، يمكن وضع نموذج مقترح للعلاقات بين متغيرات الدراسة بالشكل التالي:

الدور التفاعلي لتغيير المدير التنفيذي على العلاقة بين تنظيف القوائم المالية وعدم تماثل المعلومات ...
د/ دلال همد إبراهيم همد



شكل رقم (١)
العلاقة بين متغيرات الدراسة

ثالثاً: مشكلة الدراسة:

وفي ضوء مراجعة الدراسات الأجنبية التي تناولت متغيرات الدراسة اتضح وجود قدر من الاهتمام ليس بالقليل بمفهوم تنظيف القوائم المالية، وعدم تماثل المعلومات، وقدر من الاهتمام بتغيير المدير التنفيذي، في حين هناك ندرة في الدراسات العربية – في حدود علم الباحثة – التي تناولت علاقة تنظيف القوائم المالية بعدم تماثل المعلومات، وأيضاً هناك ندرة في الدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت الدور التفاعلي لتغيير المدير التنفيذي في العلاقة بين تنظيف القوائم المالية وعدم تماثل المعلومات، وفي ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ١- هل يؤثر تنظيف القوائم المالية تأثيراً معنوياً على عدم تماثل المعلومات في الشركات المسجلة في البورصة المصرية؟
- ٢- إلي أي مدى يؤثر تغيير المدير التنفيذي على عدم تماثل المعلومات في الشركات المسجلة في البورصة المصرية؟

٣- ما طبيعة الدور التفاعلي الذي يؤديه تغيير المدير التنفيذي في العلاقة بين تنظيم القوائم المالية وعدم تماثل المعلومات في الشركات المسجلة في البورصة المصرية؟

رابعاً: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

- ١- التعرف على مدى وجود تأثير معنوي لتنظيم القوائم المالية على عدم تماثل المعلومات في الشركات المسجلة في البورصة المصرية.
- ٢- تحديد تأثير تغيير المدير التنفيذي على عدم تماثل المعلومات في الشركات المسجلة في البورصة المصرية.
- ٣- فهم طبيعة الدور التفاعلي لتغيير المدير التنفيذي على العلاقة بين تنظيم القوائم المالية وعدم تماثل المعلومات في الشركات المسجلة في البورصة المصرية.

خامساً: أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من الاعتبارات العلمية والعملية التالية:

- ١- تلقي الدراسة الحالية الضوء على الجانب الأخلاقي للمدير التنفيذي في اختيار استراتيجيات الإفصاح عن معلومات الشركة ومالها من تأثير على عدم تماثل المعلومات.
- ٢- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من النتائج المتوقعة منها، والتي يمكن أن تساهم في تقديم دليل علمي عن علاقة تنظيم القوائم المالية بعدم تماثل المعلومات، والدور التفاعلي لتغيير المدير التنفيذي، مما يساهم في محاولة إثراء نتائج الجهود البحثية في البيئة المصرية، وسد الفجوة البحثية بين الدراسات الأجنبية التي تناولت تلك العلاقات والدراسات المحلية.
- ٣- توضح الدراسة الآثار المختلفة لتنظيم القوائم المالية على عدم تماثل المعلومات في البيئة المصرية، وما إذا كان تنظيم القوائم المالية مدفوع بغرض معلوماتي ويرسل إشارات مفيدة للسوق عن تحسن الأداء المستقبلي،

أم مدفوع بحوافز إدارية للتلاعب في المعلومات المنشورة في سوق الأوراق المالية، ومن ثم التأثير على جودة المعلومات المنشورة.
٤- لم يتم دراسة الدور التفاعلي لتغيير المدير التنفيذي على العلاقة بين تنظيف القوائم المالية وعد تماثل المعلومات في أي من الأبحاث والدراسات الأجنبية أو العربية، لذلك تسعى الدراسة الحالية لاكتشاف الدور التفاعلي لتغيير المدير التنفيذي في الشركات المصرية في الحد من الآثار السلبية لتنظيف القوائم المالية والناتجة عن دوافع الإدارة الجديدة في إظهار تحسن في الأداء المستقبلي ينسب إليها وانعكاسات تلك التصرفات على اختيار استراتيجيات الإفصاح عن المعلومات، ومن ثم التأثير على عدم تماثل المعلومات.

سادساً: منهجية الدراسة:

تحتوي منهجية الدراسة على متغيرات الدراسة وكيفية قياسها، ومجتمع وعينة الدراسة، ومصادر الحصول على بيانات الدراسة، واختبار فرضيات الدراسة، على النحو التالي:

١/٦ متغيرات الدراسة، وكيفية قياسها:

تناولت الدراسة الدور التفاعلي لتغيير المدير التنفيذي على علاقة تنظيف القوائم المالية بعدم تماثل المعلومات للشركات المسجلة في البورصة المصرية، وبناء عليه تتمثل متغيرات الدراسة في الآتي:

١/١/٦ المتغير المستقل (تنظيف القوائم المالية) :

تم قياس تنظيف القوائم المالية باستخدام نموذج الاستحقاقات الاختيارية اعتماداً على نموذج (Sun and Rath 2009) Based on حيث تعد الاستحقاقات الاختيارية الموجبة مؤشر لتمهيد الدخل، بينما تعد الاستحقاقات الاختيارية السالبة مؤشر لتنظيف القوائم المالية، ولذلك تم قياس تنظيف القوائم المالية كمتغير وهمي يأخذ القيمة ١ إذا كانت الاستحقاقات الاختيارية سالبة والقيمة صفر إذا كانت الاستحقاقات الاختيارية موجبة، وتم قياس الاستحقاقات الاختيارية وفقاً للخطوات التالية:

- يتم حساب إجمالي الاستحقاقات وفقا للمعادلة التالية:

$$TA_{(i,t)} = NDA_{(i,t)} + DAC_{(i,t)}$$

حيث:

$TA_{(i,t)}$ إجمالي الاستحقاقات للشركة i في السنة t

$NDA_{(i,t)}$ الاستحقاقات غير الاختيارية للشركة i في السنة t

$DAC_{(i,t)}$ الاستحقاقات الاختيارية للشركة i في السنة t

وتم تحديد الاستحقاقات الكلية باستخدام منهج التدفقات النقدية وفقا للمعادلة التالية:

$$TA_{(i,t)} = ON_{(i,t)} - OCF_{(i,t)}$$

حيث:

$ON_{(i,t)}$ صافي الربح التشغيلي للشركة i في السنة t

$OCF_{(i,t)}$ التدفقات النقدية من العمليات التشغيلية للشركة i في السنة t

- حساب الاستحقاقات غير الاختيارية وفقا للمعادلة التالية:

$$NDA_{(i,t)} = \alpha 1(1/A_{(i,t-1)}) + \alpha 2 (\Delta REV_{(i,t)} - \Delta REC_{(i,t)} / A_{(i,t-1)}) + \alpha 3(PPE_{(i,t)} / A_{(i,t-1)}) + \alpha 4 ROA_{(i,t-1)} + \varepsilon$$

حيث:

$NDA_{(i,t)}$ الاستحقاقات غير الاختيارية للشركة i في السنة t

$A_{(i,t-1)}$ إجمالي الأصول للشركة i في السنة t

$\Delta REV_{(i,t)}$ التغير في إيرادات الشركة i خلال الفترة t

$\Delta REC_{(i,t)}$ التغير في حسابات تحت التحصيل للشركة i خلال الفترة t

$PPE_{(i,t)}$ قيمة الأصول الملموسة للشركة i في السنة t

$ROA_{(i,t-1)}$ العائد على أصول الشركة i في السنة t

ε تمثل بواقي النموذج (Residual)

$\alpha 1$ و $\alpha 2$, $\alpha 3$, $\alpha 4$ معاملات النموذج والتي تم تقديرها باستخدام النموذج التالي:

$$TA_{(i,t)} = \alpha 1(1/A_{(i,t-1)}) + \alpha 2 (\Delta REV_{(i,t)} - \Delta REC_{(i,t)} / A_{(i,t-1)}) + \alpha 3(PPE_{(i,t)} / A_{(i,t-1)}) + \alpha 4 ROA_{(i,t-1)} + \varepsilon$$

- حساب الاستحقاقات الاختيارية عن طريق المعادلة التالية:

$$DAC_{(i,t)} = TA_{(i,t)} - NDA_{(i,t)}$$

٢/١/٦ المتغير التابع (عدم تماثل المعلومات):

تم قياس عدم تماثل المعلومات باستخدام مقياس Bid – Ask (Spread Frino et al., 2003)، من خلال الفرق بين أعلى سعر عرض (سعر أفضل عرض بيع) وأدنى سعر للشراء (سعر أدنى طلب شراء) مقسوما على متوسط السعر للسهم، من خلال النموذج التالي:

$$IAS_{(i,t)} = (H_{(i,t)} - L_{(i,t)}) / (H_{(i,t)} + L_{(i,t)}) \times 100$$

حيث:

$IAS_{(i,t)}$ نسبة هامش العرض – الطلب للشركة i في السنة t

$H_{(i,t)}$ أعلى سعر طلب للشركة i في السنة t

$L_{(i,t)}$ أدنى سعر عرض للشركة i في السنة t

٣/١/٦ المتغير التفاعلي: (تغيير المدير التنفيذي) : هو متغير وهمي يأخذ القيمة واحد إذا تم تغيير المدير التنفيذي للشركة، ويأخذ القيمة صفر إذا لم يتم تغيير المدير التنفيذي للشركة.

٤/١/٦ المتغيرات الضابطة:

- حجم الشركة: ويقاس باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول.
- الرافعة المالية: وتقاس بإجمالي الالتزامات على إجمالي الأصول
- أزمة كورونا: وهي متغير وهمي يأخذ القيمة واحد في السنوات قبل ٢٠٢٠ و القيمة صفر في السنوات بعد ٢٠٢٠

٢/٦ مجتمع، وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات المسجلة في مؤشر EGX 100 بالبورصة المصرية في الفترة من ٢٠١٨ – ٢٠٢٢، وتم استبعاد البنوك نظرا للطبيعة الخاصة بها، كما تم استبعاد الشركات المسجلة في الفترات ما بعد عام ٢٠١٨، وبناء عليه تمثلت عينة الدراسة في ٨٩ شركة.

الدور التفاعلي لتغيير المدير التنفيذي على العلاقة بين تنظيم القوائم المالية وعدم تماثل المعلومات ...
د/ دلال همد إبراهيم همد

٣/٦ مصادر الحصول على بيانات الدراسة:

- تم الحصول على البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة من المصادر التالية:
- القوائم المالية للشركات موضع التطبيق والمتاحة على موقع مباشر والبورصة المصرية.
 - الموقع الإلكتروني لشركات العينة.
 - موقع Investing

سابعاً: اختبار فرضيات الدراسة:

١/٧ نتائج اختبار فرضية الدراسة الأولى:

لاختبار صحة فرضية الدراسة الأولى تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression Analysis) لاختبار العلاقة بين المتغير المستقل (تنظيم القوائم المالية) وعدم تماثل المعلومات (المتغير التابع)، وقد كانت نتائج الاختبار كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١)

تأثير تنظيم القوائم المالية على عدم تماثل المعلومات

"لا يؤثر تنظيم القوائم المالية تأثيراً معنوياً على عدم تماثل المعلومات في الشركات المسجلة في البورصة المصرية"				الفرضية الأولى	
T		F	p-value	معامل التحديد	المتغير المستقل
مستوي المعنوية	B				
٠,٠٠٠	٩٠,٧٨٤	١٢٤,٦٣٦	٠,٠٠٠	%٥٩	Constant
٠,٠١٤	٤,٩٤٢				Big_Bth
٠,٠٠٠	٦,١٢٩-				total assets
٠,٠٠٢	٥,٤٩٤				covid 19
٠,٨١٦	٠,٠٤٨				Leverage

المصدر: إعداد الباحثة في ضوء نتائج التحليل الإحصائي

وبالنظر للجدول السابق يتضح ما يلي:

- بلغ معامل التحديد (59%) بمعنى أن المتغير المستقل (تنظيف القوائم المالية) والمتغيرات الضابطة يساهموا في تفسير (59%) من التغير الذي يحدث في المتغير التابع (عدم تماثل المعلومات)، وأن 41% من التغيرات التي تحدث في متغير عدم تماثل المعلومات ترجع لعوامل أخرى.
- يتضح من الجدول السابق معنوية نموذج الانحدار حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة للنموذج 124,636 وهي معنوية عند مستوى معنوية (1%) حيث (P-value= 0,000)
- وبالرجوع لاختبار (T-Test) يتضح أن هناك تأثير معنوي لتنظيف القوائم المالية على عدم تماثل المعلومات حيث بلغت قيمة (P=0,014) value=)، بالإضافة لمعنوية العلاقة بين تنظيف القوائم المالية و حجم الشركة وكوروننا حيث بلغت قيمة (P=0,002, 0,000) value=)، كما لا توجد علاقة معنوية بين تنظيف القوائم المالية والرافعة المالية حيث بلغت قيمة (P-value=0,816)، وبالتالي يتم رفض فرضية الدراسة الأولى، وقبول الفرضية البديلة، مما يعني أن تنظيف القوائم المالية يؤثر تأثيراً معنوياً على عدم تماثل المعلومات في الشركات موضع التطبيق.

٢/٧ نتائج اختبار فرضية الدراسة الثانية:

لاختبار صحة فرضية الدراسة الثانية تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression Analysis) لاختبار العلاقة بين المتغير التفاعلي (تغيير المدير التنفيذي) والمتغير التابع (عدم تماثل المعلومات)، وقد كانت نتائج الاختبار كما يوضحها الجدول التالي:

الدور التفاعلي لتغيير المدير التنفيذي على العلاقة بين تنظيم القوائم المالية وعدم تماثل المعلومات ...
د/ دلال همد إبراهيم همد

جدول رقم (٢) تأثير تغيير المدير التنفيذي على عدم تماثل المعلومات

T		F	p-value	معامل التحديد	الفرضية الثانية
مستوي المعنوية	B				المتغير المستقل
٠,٠٩٠	٠,٤٨٢-	١٨٢,٠٢	٠,٠٠٠	%٥٨	Constant
٠,٠٠٣	٠,١٥٦				CEO change
٠,٠٧١	٠,٠٥٥				total assets
٠,١٠٥	٠,٠٧٣-				covid 19
٠,٠٠٠	٠,١٤١				Leverage

المصدر: إعداد الباحثة في ضوء نتائج التحليل الإحصائي
وبالنظر للجدول السابق يتضح ما يلي:

- بلغ معامل التحديد (٥٨%) بمعنى أن المتغير التفاعلي (تغيير المدير التنفيذي) والمتغيرات الضابطة يساهموا في تفسير (٥٨%) من التغير الذي يحدث في المتغير التابع (عدم تماثل المعلومات)، وأن ٤٢% من التغيرات التي تحدث في عدم تماثل المعلومات للشركات ترجع لعوامل أخرى.
- يتضح من الجدول السابق معنوية نموذج الانحدار حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة للنموذج 182.022 وهي معنوية عند مستوى معنوية (١%) حيث (P-value=٠,٠٠٠).
- وبالرجوع لاختبار (T-Test) يتضح أن هناك تأثير معنوي لتغيير المدير التنفيذي على عدم تماثل المعلومات للشركات حيث بلغت قيمة (P-value=٠,٠٠٣) بالإضافة لمعنوية العلاقة بين تنظيف تغيير المدير التنفيذي والرافعة المالية حيث بلغت قيمة (P=٠,٠٠٠).

الدور التفاعلي لتغيير المدير التنفيذي على العلاقة بين تنظيم القوائم المالية وعدم تماثل المعلومات ...
د/ دلال همد إبراهيم همد

value=، كما لا توجد علاقة معنوية بين تغيير المدير التنفيذي وحجم الشركات وأزمة كورونا حيث بلغت قيمة (P-value=0,105, 0,071) وبالتالي يتم رفض فرضية الدراسة الثانية، مما يعني أن تغيير المدير التنفيذي يؤثر تأثيراً معنوياً على عدم تماثل المعلومات في الشركات المسجلة في البورصة المصرية.
٣/٧ نتائج اختبار فرضية الدراسة الثالثة:

لاختبار صحة فرضية الدراسة الثالثة تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد الهرمي Hierarchical Multiple Regression لاختبار الدور التفاعلي المعدل لتغيير المدير التنفيذي على العلاقة بين تنظيم القوائم المالية وعدم تماثل المعلومات، وقد كانت نتائج الاختبار كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٣)

الدور التفاعلي لتغيير المدير التنفيذي على العلاقة بين تنظيم القوائم المالية وعدم تماثل المعلومات

T		F	p-value	معامل التحديد	الفرضية الثالثة
مستوي المعنوية	B				المتغير المستقل
0,000	87,913	11,135	0,000	%79	Constant
0,103	9,152-				Big_Bath
0,000	6,004-				total assets
0,001	5,989				covid 19
0,739	0,068				Leverage
0,004	7,279				CEO change
0,002	6,650				Interaction between Big Bath and CEO change

المصدر: إعداد الباحثة في ضوء نتائج التحليل الإحصائي

وبالنظر للجدول السابق يتضح ما يلي:

- بلغ معامل التحديد (٧٩%) بمعنى أن المتغير المستقل (تنظيف القوائم المالية) والمتغير المعدل (تغيير الإدارة) والمتغيرات الضابطة يساهموا في تفسير (٧٩%) من التغير الذي يحدث في المتغير التابع (عدم تماثل المعلومات)، وأن ٢١% من التغيرات التي تحدث في عدم تماثل المعلومات للشركات ترجع لعوامل أخرى، مما يدل على ارتفاع المقدرة التفسيرية للنموذج.
- يتضح من الجدول السابق معنوية نموذج الانحدار حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة للنموذج ١١,١٣٥ وهي معنوية عند مستوى معنوية (١%) حيث (P-value=٠,٠٠٠)
- وبالرجوع لاختبار (T-Test) يتضح أنه يوجد تأثير معنوي للتفاعل بين تنظيف القوائم المالية وتغيير المدير التنفيذي على عدم تماثل المعلومات للشركات حيث بلغت قيمة (P-value= ٠,٠٠٢)، كما أصبحت العلاقة بين تنظيف القوائم المالية وعدم تماثل المعلومات غير معنوية حيث بلغت قيمة (P-value= ٠,١٠٣)، وبالتالي يتم رفض فرضية الدراسة الثالثة، مما يعني أن لتغيير الإدارة دور تفاعلي على العلاقة بين تنظيف القوائم المالية وعدم تماثل المعلومات في الشركات موضع التطبيق.

ثامناً: مناقشة نتائج الدراسة:

اهتمت الدراسة باختبار تأثير تنظيف القوائم المالية على عدم تماثل المعلومات، بالإضافة لاختبار الدور التفاعلي لتغيير المدير التنفيذي على العلاقة بين تنظيف القوائم المالية وعدم تماثل المعلومات، ومن نتائج الاختبارات الاحصائية لفرضيات الدراسة يمكن استنتاج ما يلي:

١/٨ رصدت نتائج الدراسة وجود تأثير معنوي طردي لتنظيف القوائم المالية على عدم تماثل المعلومات، ويمكن تبرير ذلك بأنه يتم استخدام تنظيف القوائم المالية كأسلوب للتلاعب بالأرباح المستقبلية وتجميع أكبر قدر من الأخبار السيئة في الفترة الحالية، وبالتالي فإن هذه الأرباح ستصبح أقل تمثيلاً للتدفقات

النقدية المستقبلية، مما يضر بجودة الأرباح المعلن عنها ويزيد من عدم تماثل المعلومات، وتتفق هذه النتيجة مع المنظور غير الكفاء لتنظيف القوائم المالية باعتبارها أحد أساليب إدارة الدخل وعدم تماثل المعلومات حيث تتخرط الإدارة في ممارسات تنظيف القوائم المالية لتضليل المساهمين فيما يتعلق بالأداء الفعلي للشركة، مما يؤدي لزيادة المخاطر وعدم اليقين ويخفض من دقة رسائل الأرباح وتمثيلها للتدفقات النقدية المستقبلية، وفي النهاية يؤدي لزيادة عدم تماثل المعلومات.

٢/٨ أسفرت نتائج الدراسة عن وجود تأثير معنوي طردي لتغيير المدير التنفيذي على عدم تماثل المعلومات، ويمكن تفسير هذه النتيجة بسبب اختيار المديرين الجدد لسياسات إفصاح تعظم فائدتهم الخاصة بسبب مواجهتهم لضغوط لتحسين الأداء نظرًا لأنه في كثير من الأحيان يتم تغيير المدير التنفيذي بسبب ضعف أداء الإدارة السابقة، مما يجعل المديرين الجدد لديهم ميل للتردد في الكشف عن المعلومات خلال سنة التغيير حتى تتحقق خطة أعمالهم بالكامل مما يؤدي لتفاقم درجة عدم تماثل المعلومات.

٣/٨ كشفت نتائج الدراسة عن وجود دور تفاعلي لتغيير المدير التنفيذي على علاقة تنظيف القوائم المالية وعدم تماثل المعلومات، حيث أصبح للتفاعل بين تغيير المدير التنفيذي وتنظيف القوائم المالية تأثير سلبي على عدم تماثل المعلومات وذلك بسبب أنه قد يكون لدى المدير التنفيذي الجديد حوافز لاستغلال الفترة الأولى من ولايته بتحميلها بكل الخسائر والنفقات التي تخص فترات لاحقة طالما أن اللوم سيقع على الإدارة السابقة، وبهذه الطريقة سيقوم المدير بتعزيز الأرباح المستقبلية عن طريق إرسال معلومات إضافية للمستثمرين بأنه تم إزالة العوامل ذات التأثير السلبي على أداء الشركة المستقبلية والاستغناء عن المشروعات والأصول ذات العائد المنخفض أو المعدوم، مما يؤدي لطمأنة المستثمرين بتحقيق تدفق مستمر من العائدات مستقبلاً، وهما ما يهيم المستثمر بشكل أساسي، مما يؤدي لتخفيض عدم تماثل المعلومات.

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة بالحد من مشكلة عدم تماثل المعلومات نظرًا لآثارها السلبية على كفاءة أسواق المال والذي قد يتسبب في إحجام المتعاملين داخل السوق عن القيام بالتعامل في السوق من خلال تحسين البيئة المعلوماتية للشركة والحد من السلوكيات الانتهازية للمديرين وبصفة خاصة عند تغيير الإدارة بإخفاء الأخبار السلبية عن السوق أو اختيار استراتيجيات للإفصاح تعظم مصالحهم الخاصة مستخدمة في ذلك ممارسات تنظيف القوائم المالية.

تاسعًا: مراجع الدراسة:

- 1- RupiĆ, I. B., Obradović, D. B., & RupiĆ, B. The Effect Of Financial Performances On Earnings Quality Of Serbian Hotels. *Modern Management Tools And Economy Of Tourism Sector In Present Era*, 333.
- 2- Mielcarz, P., Osichuk, D., & Tselinko, I. (2023). The right time for a big bath: asset impairment recognition in earnings management. *Central European Management Journal*, 31(2), 189-206.
- 3- Białas, M. (2022). The use of Estimated Values to Implement yhe" Big Bath" Strategy During the COVID-19 Pandemic on the Exanple of Selected Enterprise. *Central European Review of Economics & Finance*, 36(1), 5-20.
- ٤- مومني، غنايت، تقوى، عزازية، سارة. (٢٠٢٣). أثر التحفظ المحاسبي على تخفيض عدم تماثل المعلومات في المؤسسة الاقتصادية - دراسة حالة مؤسسة الإسمنت - تبسة. *رسالة ماجستير*، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة.
- 5- contractual and relational governance. *International Journal of Operations & Production Management*, 41(7), 1145-1191.
- 6- ÖZCAN, A. (2019). Analyzing the impact of forensic accounting on the detection of financial information manipulation. *Manas Sosyal Arařtırmalar Dergisi*, 8(2), 1744-1760.

- 7- Shanmugaretnam, S., Veloo, P., Theam, T. S., & Yin, L. W. (2023, October). A Review of Earnings Management Techniques from an Ethical Perspective. **In e-Proceedings**, (p. 56).
- 8- BAKARE, T. O., Nurudeen, A. O., Aliyu, A. A., & Wale, O. K. (2022). Big Bath Accounting: Motives, Techniques And Possibilities Of Prevention. **Journal of Management and Business Sciences**, 1(1), 71-80.
- 9- Owolabi, S. A., & Folarin, I. A. (2020). Big Bath Charges and Shareholders' Wealth in Nigeria. **The International Journal of Business & Management**.
- 10- Aspegren, N., & Gillmert Hansen, N. (2023). Earning management in Swedish listed firms during the Covid-19 pandemic , **master's thesis**, uppsalal university.
- 11- Jordan, C. E., & Clark, S. J. (2015). Do New CEOs practice big bath earnings management via goodwill impairments?. **Journal of Accounting & Finance**, (2158-3625), 15(7).
- ١٢- النعاس، ابراهيم احمد محمد، "إدارة الأرباح المحاسبية والعوامل المؤثرة عليها في الشركات المساهمة الليبية -دراسة تطبيقية"، رسالة ماجستير، جامعة لغازي، ليبيا، ٢٠١٤.
- 13- Nieken, P., & Sliwka, D. (2015). Management Changes, Reputation, and "Big Bath"—Earnings Management. **Journal of economics & management strategy**, 24(3), 501-522.
- 14- Hope, O. K., & Wang, J. (2018). Management deception, big-bath accounting, and information asymmetry: Evidence from linguistic analysis. **Accounting, Organizations and Society**, 70, 33-51.
- 15- Białas, M. (2022). The use of Estimated Values to Implement yhe "Big Bath" Strategy During the COVID-19 Pandemic on the Exanple of Selected Enterprise. **Central European Review of Economics & Finance**, 36(1), 5-20.

- 16- Caruso, G. D., Ferrari, E. R., & Pisano, V. (2016). Earnings management and goodwill impairment: An empirical analysis in the Italian M & A context. *Journal of Intellectual Capital*, 17(1), 120-147.
- 17- Gonçalves, C., Ferreira, L., Rebelo, E., & Fernandes, J. S. (2019). Big bath and goodwill impairment. *Revista Brasileira de Gestão de Negócios*, 21, 312-331.
- 18- Arita, S., Aprayuda, R., Putra, D. G., & Syofyan, R. (2021, June). Earnings Management Practices From Perspective a Law and Ethical Views. In *Sixth Padang International Conference On Economics Education, Economics, Business and Management, Accounting and Entrepreneurship (PICEEBA 2020)* (pp. 307-313). Atlantis Press.
- 19- Zemánková, L. (2015). Big bath as a determinant of creative accounting in small and micro enterprises. *Acta Universitatis Agriculturae et Silviculturae Mendelianae Brunensis*, 63(5), 1779-1785.
- 20- Toumeh, A. A., & Yahya, S. (2019). A review of earnings management techniques: An IFRS perspective. *Global Business & Management Research*, 11(3).
- 21- I-Mughrabi, Y. M. (2020). The impact of financial crisis on earnings management in nonfinancial listed firms: Evidence from Jordan. *International Journal of Business and Management*, 15(5), 168.
- ٢٢- أحمد، عماد محمد رياض، " مدى تأثير معايير المحاسبة القائمة على القواعد مقابل المبادئ على العلاقة بين دوافع الإدارة وجودة التقرير المالي: دراسة تطبيقية على البيئة السعودية"، *الفكر المحاسبي*، مجلد ٢٤، عدد ٣، ٢٠٢٠، ١-٤٧.
- 23- Pierk, J. (2014). Three essays on determinants of accounting choice. *Doktor der Wirtschaftswissenschaft*.
- 24- Aspegren, N., & Gillmert Hansen, N. (2023). Earning management in Swedish listed firms during the Covid-19 pandemic , *master's thesis*, uppsalal university.

- 25- Danysh-Hashemi, S. (2022). *Big Bath Earnings Management (Doctoral dissertation*, Liberty University).
- 26- Kartikasari, E. D., Mahmudah, A., Indira, I., Dilasari, A. P., & Ani, H. N. (2022). Accounting and Profit Management Records in Banking Companies During the COVID-19 Pandemic. *KnE Social Sciences*, 463-474.
- 27- Sun, C. Analysis of “Big Bath” under Tighter Regulation on Goodwill Impairment. *2019 2nd International Conference on Economic Management and Green Development (ICEMGD 2019)*.
- 28- Lizińska, J., & Czapiewski, L. (2023). Earnings Management amid the COVID-19 Financial Crisis: The Experience of Poland. *Gospodarka Narodowa. The Polish Journal of Economics*, 313(1), 93-112.
- 29- Omar, S. A., Hasbolah, F., Bhuiyan, A. B., & Ali, M. J. (2022). The Effects Of Accounting Measurement Of Covid-19 Pandemic On The Business Industries: Empirical Review. *American International Journal of Economics and Finance Research*, 5(1), 13-17.
- 30- Chen, H., Liu, S., Liu, X., & Wang, J. (2022). Opportunistic timing of management earnings forecasts during the COVID-19 crisis in China. *Accounting & Finance*, 62, 1495-1533.
- 31- Aspegren, N., & Gillmert Hansen, N. (2023). Earning management in Swedish listed firms during the Covid-19 pandemic , *master's thesis*, uppsalal university.
- 32- Barman, D. (2020). Account Management and Financial Recording During the Coronavirus Pandemic. *International Journal of Research in Engineering, Science and Management*, 3(10), 124-126.
- 33- Gros, M., & Koch, S. (2020). Discretionary goodwill impairment losses in Europe. *Journal of Applied Accounting Research*, 21(1), 106-124.
- 34- Wang, C., & Hu, T. (2023). An empirical analysis of corporate governance and earnings management motives influencing goodwill

- impairment in Chinese manufacturing firms. *Acadlore Trans. Appl Math. Stat*, 1(2), 51-65.
- 35- Christensen, T. E., Paik, G. H., & Stice, E. K. (2008). Creating a bigger bath using the deferred tax valuation allowance. *Journal of Business Finance & Accounting*, 35(5-6), 601-625.
- 36- Rathke, A. A., Rezende, A. J., Antônio, R. M., & Moraes, M. B. C. (2019). Last chance for a big bath: managing deferred taxes under IAS 12 in Brazilian listed firms. *Revista Contabilidade & Finanças*, 30, 268-281.
- 37- Mohammed, A. S. (2023). Analyzing the Impact of Voluntary Integrated Reporting on Investor Decisions: Investigating the Mediating Role of Information Asymmetry Reduction in Listed Companies on the Iraq Stock Exchange. *Journal of Humanities and Social Sciences Research*, 2(4).
- 38- Alshehadeh, A., Alia, M., Jaradat, Y., Injadat, E., & Al-khawaja, H. (2023). Big data analytics techniques and their impacts on reducing information asymmetry: Evidence from Jordan. *International Journal of Data and Network Science*, 7(3), 1259-1266.
- 39- Suharsono, R. S., Nirwanto, N., & Zuhroh, D. (2020). Voluntary disclosure, financial reporting quality and asymmetry information. *The Journal of Asian Finance, Economics and Business*, 7(12), 1185-1194.
- 40- Glücksman, S. (2020). Entrepreneurial experiences from venture capital funding: exploring two-sided information asymmetry. *Venture Capital*, 22(4), 331-354.
- 41- Aben, T. A., van der Valk, W., Roehrich, J. K., & Selviaridis, K. (2021). Managing information asymmetry in public-private relationships undergoing a digital transformation: the role of contractual and relational governance. *International Journal of Operations & Production Management*, 41(7), 1145-1191.
- 42- Martinez, C. (2016). Does the level of alignment with the integrated reporting framework reduce information asymmetry?. *Available at SSRN 2684784*.

- 43- Atieh, A., Razzak Alshehadeh, A., Ayyash, H., & Ashour, M. (2022). Predicting future operating cash flows in jordanian commercial banks by using fair value accounting. *Ekonomski pregled*, 73(2), 301-337.
- 44- Machdar, N. M., DRM, A. H. M., & Murwaningsari, E. (2017). The effects of earnings quality, conservatism, and real earnings management on the company's performance and information asymmetry as a moderating variable. *International Journal of Economics and Financial Issues*, 7(2), 309-318.
- ٤٥- عواد، أسامة راشد ذياب. (٢٠١٩). أثر حوكمة الشركات وجودة الإفصاح على عدم تماثل تناظر المعلومات في بورصة فلسطين، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية.
- ٤٦- رشوان، عبد الرحمن محمد سليمان، (٢٠١٧)، " قياس أثر الممارسات المحاسبية الخاطئة لظاهرة عدم تماثل المعلومات وانعكاساته على جودة الأرباح المحاسبية"، *مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية*، مجلد ٦، عدد ١، ص.ص. ٤٠٤-٤٣٨.
- ٤٧- حماد، هيام فكري أحمد أحمد، علي، السيد جمال محمد. (٢٠٢٢). علاقة إدارة الأرباح بعد التماثل المعلوماتي: هل هناك تأثير لتغطية المحللين الماليين. *مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية*، العدد الاول، المجلد السادس، ص.ص. ٣٧١-٤٣٦.
- 48- Shrouk., F.(٢٠٢١) . Earnings Management under Information Asymmetry at Initial Public Offerings in EGYPT: An Empirical Study. *Trade and finance*, 40(3), 1-28.
- 49- Abad, D., Cutillas-Gomariz, M. F., Sánchez-Ballesta, J. P., & Yagüe, J. (2018). Real earnings management and information asymmetry in the equity market. *European Accounting Review*, 27(2), 209-235.
- 50- Cormier, D., Houle, S., & Ledoux, M. J. (2013). The incidence of earnings management on information asymmetry in an uncertain environment: Some Canadian evidence. *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation*, 22(1), 26-38.63.
- 51- Breuer, W., Follonier, M. A., & Knetsch, A. (2023). Big bath accounting in managerial tone following CEO turnovers. *Available at SSRN* 3850079.

- 52- Haggard, S. K., Howe, J. S., & Lynch, A. A. (2011). *Asset write-downs and information asymmetry: Do Big baths muddy the waters or clear the air. Working paper*, University of Missouri.
- 53- Sohn, S., Oh, Y., Kang, M., & Bae, C. (2014). The effect of CEO change on information asymmetry. *Journal of Applied Business Research (JABR)*, 30(2), 527-540.
- 54- Silva, R. D., Tardin, N., Monte-Mor, D., Ferreira, T., & Jeldes, F. (2023). Big Bath Accounting in an Emerging Market: Evidence from Newly Appointed CEOs in Brazil. *Journal of technology management & innovation*, 18(1), 93-103.
- 55- Mangkan, D. (2017). CEO Turnover, Corporate Tax Avoidance and Big Bath Accounting. *Master's Thesis*.
- 56- Alfadhael, S., & Jarraya, B. (2021). Earnings management and its applications in Saudi Arabia context: Conceptual framework and literature review. *Accounting*, 7(5), 993-1008.
- 57- Tulvinschi, M. (2021). The Effects Of Big Bath Accounting In The Conditions Of Uncertainty Caused By The Covid-19 Pandemic. *The USV Annals of Economics and Public Administration*, 21(2 (34)), 94-103.
- 58- Edi, E. (2023). The relation between CEO reputation, financial distress, internal control, and earnings management. *Journal of Accounting, Finance and Auditing Studies* , 154-171.
- 59- Vania, A. S., Nugraha, E., & Nugroho, L. (2018). Potential Big Bath Accounting Practice in CEO Changes (Study on Manufacturing Companies Listed in Indonesia Stock. *International Journal of Commerce and Finance*, 4 (2), 47-59.
- 60- Hensel, T., & Schöndube, J. R. (2022). Big bath accounting and CEO turnover: the interplay between optimal contracts and career concerns. *Journal of Business Economics*, 92(8), 1249-1281.